أن آية الوضوء المذكورة في المائدة نزلت قبل غزوة تبوك بمدد وثبت في الصحيحين عن جرير البجلي رضي ا عنه قال رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم يمسح على الخفين زاد أبو داود في روايته قالوا لجرير إنما كان هذا قبل نزول المائدة فقال جرير وما أسلمت إلا بعد نزول المائدة وكان إسلام جرير متأخرا جدا وروينا في سنن البيهقي عن إبراهيم بن أدهم رحمه ا قال ما سمعت في المسح على الخفين حديثا أحسن من حديث جرير وأما الأمر بالغسل في الآية فمحمول على غير لابس الخف ببيان السنة وليس للمخالفين شبهة فيها روح وأما ما روي عن علي وابن عباس وعائشة من كراهة المسح فليس بثابت بل